

بحار الأنوار

[39] وعثمان بن شماس، وعبد الله بن جحش، وسائرهم من الانصار، وقال الباقر عليه السلام وكثير من المفسرين: إنها تتناول قتلى بدر واحد معا، وقيل: نزلت في شهداء بئر معونة " الذين استجابوا لله والرسول " قال رحمه الله: لما انصرف أبو سفيان وأصحابه من غزاة أحد فبلغوا الروحاء ندموا على انصرافهم عن المسلمين وتلاوموا، قالوا (1): لا محمداً قتلتم، ولا الكواعب أردفتم (2)، قتلتموهم حتى إذا لم يبق إلا الشريد تركتموهم، ارجعوا (3) فاستأصلوهم، فبلغ ذلك الخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فأراد أن يهرب العدو ويريه من نفسه وأصحابه قوة، فندب أصحابه للخروج في طلب أبي سفيان، وقال: " ألا عصاة تشدد (4) لأمر الله تطلب عدوها فإنها انكأ للعدو وأبعد للسمع " فانتدب عصاة منهم مع ما بهم من القرح والجرح الذي أصابهم يوم أحد، ونادى منادي رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا لا يخرج معنا أحد إلا من حضر يومنا (5) بالامس، وإنما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ليرهب العدو وليبلغهم أنه خرج في طلبهم فيظنوا به قوة، وأن الذي أصابهم لم يوهنهم عن عدوهم فينصرفوا فخرج في سبعين رجلاً حتى بلغ حمراء الأسد وهو من المدينة على ثمانية أميال. وروى محمد بن إسحاق بن يسار عن عبد الله بن خزيمة (6) عن زيد بن ثابت، عن أبي السائب أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله من بني عبد الأشهل كان شهد أحداً، قال: شهدت أحداً أنا وأخ لي فرجعنا جريحين، فلما أذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله بالخروج في طلب العدو قلنا: لا تفوتنا (7) غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وآله

_____ (1) في المصدر: فقالوا. (2) ارتدفتهم خ ل.

(3) في المصدر: فارجعوا. (4) في المصدر: تسدد. (5) يومنا أحد خ ل. (6) في المصدر وسيرة ابن هشام 2: 52: خارجة بن زيد بن ثابت. أقول. هذا هو الصحيح، وعبد الله هذا هو عبد الله بن خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت الانصاري وقد ينسب إلى جده. (7) في السيرة: أتفوتنا.
